

لسان العرب

(نمس) الذَّمَّسُ بالتحريك فساد السَّمْنِ والغَالِيَةِ وكلَّ طَيِّبٍ ودُهْنٍ إِذَا تَغَيَّرَ وفسد فساداً لَزَجاً ونَمَسَ الدهن بالكسر يَنْمَسُ نَمَاساً فهو نَمَسٌ تَغْيِيرٌ وفسد وكذلك كل شيء طَيِّبٍ تَغْيِيرٌ قال بعض الأَغْفَالِ وَبِرْزُيَيْتٍ نَمَسِيٌّ مُرْيَرٌ ونَمَسَ الشَّعْرُ أَصَابَهُ دَهْنٌ فَتَوَسَّخَ والنَّمَّسُ رِيحُ اللَّبَنِ والدَّسَمُ كَالنَّمَسِ وَيُقَالُ نَمَسَ الْوَدَكُ وَنَمَسَ إِذَا أَزْتَنَ ونَمَسَ الْأَقِطُ فهو مُنَمَّسٌ إِذَا أَتَنَ قال الطَّرْمَاحُ مُنَمَّسٌ ثِيرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَّائِنِ وَالكَرِيصُ الْأَقِطُ والنَّمَّسُ سَيْجٌ مِنْ أَخْبِثِ السُّيُجِ .
(* قوله « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأَسْبَعُ كرجال وأَفْلَسَ) وقال ابن قتيبة الذَّمَّسُ دُوَيْبِيَّةٌ تُقْتَلُ الثُّعْبَانُ يَتَّخِذُهَا النَّاطِرُ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثُّعْبَانِ لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثُّعْبَانِ وَتَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدْقُ حَتَّى كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ حَبْلٍ فَإِذَا انطوى عليها الثُّعْبَانُ زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا فَانْتَفَخَ جَوْفُهَا فَيَتَّقِعُ الثُّعْبَانُ وَقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْهَا .

(* قوله « ينطوي عليها » كذا بالأصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى)
(الذَّمَّسُ فَطَاعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّرْفَرَةِ غَيْرِهِ الذَّمَّسُ بِالْكَسْرِ دُوَيْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ قَدِيدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرٍ تَقْتَلُ الثُّعْبَانَ وَالذَّمَّامُوسُ مَا يُنَمَّسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالنَّامُوسُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ وَالتَّنْمِيسُ التَّلَابِيسُ وَالنَّامِيسُ وَالنَّامُوسُ دُوَيْبِيَّةٌ أَغْبِرُ كَهَيْئَةِ الذَّرَرَةِ تَلْكَعُ النَّاسَ وَالنَّامُوسُ قُتْرَةٌ الصَّائِدُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَّاحٍ مُدَمَّراً
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفْرِيحِ سَقَائِفٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يَهْمَزُ قَالَ وَلَا أُدْرِي مَا وَجْهُ ذَلِكَ وَالنَّامُوسُ بَيْتُ الرَّاهِبِ وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ نَامُوسٌ لِأَنَّهُ يُوَارَى تَحْتَ الْأَرْضِ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكَابَ يَعْنِي الْإِبِلَ يَخْرُجْنَ مِنْ مَلَاتَيْسٍ مُلَابِيسٍ تَنْمِيسَ نَامُوسٍ الْقَطَا الْمُنَمَّسُ يَقُولُ يَخْرُجْنَ مِنْ بَلَدٍ مَشْتَبِهِ الْأَعْلَامُ يَشْتَبُهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كَمَا يَشْتَبُهُ عَلَى الْقَطَا
أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِي يَنْصَبُ لَهُ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ أَسَدٍ فِي نَامُوسِهِ النَّامُوسُ مَكْمَنُ الصَّيَادِ فَشَبَّهَ بِهِ مَوْضِعَ الْأَسَدِ وَالذَّمَّامُوسُ وَعَاءُ الْعِلْمِ وَالذَّمَّامُوسُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْمُونَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّامُوسُ وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ أَنَّ خَدِيجَةَ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُورِقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ نَصْرَانِيًّا قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ فَقَالَ إِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا فَإِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ إِنْ لِيَأْتِيَهُ الذَّمَّامُوسُ

الأَكْبَرُ أَبُو عَبْدِ النَّامُوسِ صَاحِبِ سِرِّ الْمَلِكِ أَوْ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ وَبِاطْنِ
أَمْرِهِ وَيُخَصِّهِ بِمَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ ابْنُ سِيحَةَ نَامُوسُ الرَّجُلِ صَاحِبُ سِرِّهِ وَقَدْ نَمَسَ
يَنْدُمَسُ نَمَسًا وَنَامَسَ صَاحِبَهُ مُنَامَسَةً وَنَمَّاسًا سَارَّهِ وَقِيلَ النَّامُوسُ السَّرُّ
مِثْلُ بِهِ سَبُوبِهِ وَفَسْرَهُ السِّيرَافِي وَنَمَسَتْ الرَّجُلَ وَنَامَسَتْهُ إِذَا سَارَّ رُتَهُ وَقَالَ الْكَمِيتُ
فَأَبْلَغُ يَزِيدُ إِنَّ عَرَضَتْ وَمُنْذَرًا وَعَمَّ يَهْمَا وَالْمُسْتَسِرُّ الْمُنَامَسَا
وَنَمَسَتْ السَّرُّ أَنْزَمَسُهُ نَمَسًا كَتَمَتْهُ وَالْمُنَامَسُ الدَّخَالُ فِي النَّامُوسِ وَقِيلَ
النَّامُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ وَالْجَاسُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ وَأَرَادَ بِهِ وَرَقَّةُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّسَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ الَّذِينَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ وَالنَّمَّامُوسُ
الْكَذَّابُ وَالنَّمَّامُوسُ النَّمَّاسُ وَهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَمَسَ بَيْنَهُمْ
وَأَنْزَمَسَ أَرَشَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ وَأَنْشَدَ وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرَبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمَسًا
بَيْنَهُمْ أَنْزَمِلُ أَدَبٌ وَذُو النَّمْلَةِ الْمُدْغِلُ أَوْ رَشَّ بَيْنَهُمْ دَائِبًا
وَلَكِنْ نَنِي رَائِبٌ صَدَّعَهُمْ رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ رَقُوءٌ مُصْلِحٌ رَقَاتُ
بَيْنَهُمْ أَصْلَحَتْ وَأَنْزَمَسَ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ وَأَنْزَمَسَ فَلَانَ أَنْزَمَسًا أَنْزَغَلَ فِي سُدْرَةٍ
الْجَوْهَرِيِّ أَنْزَمَسَ الرَّجُلُ بِتَشْدِيدِ النَّونِ أَيْ اسْتَتَرَ وَهُوَ أَنْزَغَلَ